Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لدعواتهم مسوغات ووسائل للتأثير بها فى نفوس الناس وإذاعتها بينهم – مثل أن اللغة العربية غير علمية ، وهى السبب فى تعطيل قوة الاختراع عند العرب – وأنها صعبة التعلم وبخاصة فى نحوها وصرفها اللذين قد يقضى الإنسان عمره فيهما ثم لايجيدهما بعد ذلك – وأن من الاضطراب والتمزق أن يكون للإنسان لغتان إحداهما للكتابة والأخرى للكلام – إلى غير ذلك من أسباب ومبررات .

– ومن الحق أن تقرر أولا أن معتمد هذه الدعوات المتطرفة تركز بصورة أساسية على النحو العربى ومشاكله ، ذاك الذى يتعب الناس فى تعلمه وفيما يترتب عليه من ضبط أو لحن !!

– ومن الحق الثابت تاريخيا كذلك أن مخترعى هذا الاتجاه ومؤلفيه فى الأصل – وإن لم تحفظ لهم حقوق الطبع بعد ذلك – لم يكونوا عَرَبًا ولا لغتهم الأصلية هى العربية ، بل كانوا من المستشرقين والأجانب ، وتابعهم فى ذلك – ربما بنفس الألفاظ والطريقة – بعض المصريين العرب الذين لا شأن لنا هنا بدوافعهم وأهدافهم ، لأننا نقرر الحقيقة التاريخية والعلمية فقط .

– فى سنة ١٨٩٢ ألقى مهندس الرى الإنجليزى «ولكوكس» محاضرة فى نادى الأزبكية بالقاهرة نشرت بعد ذلك فى إحدى المجلات القاهرية تحت عنوان «لماذا لم توجد قوة الاختراع لدى المصريين» ؟ وأرجع ذلك لاستعمال اللسان العربى المعرب ، وجاء فى كلامه «إن الحجاب بين المصريين وبين ترقى معلوماتهم إنما هو تسطير أفكارهم بهذا اللسان المهجور الخفى الصعب» .

– وفى سنة ١٩٠١ دعا «مستر ويلمور» – أحد قضاة الاستئناف بالقاهرة – إلى ترك الفصحى وإبدالها بالعامية ، واقترح أن تكون هذه العامية هى لجهة القاهرة على أن تكون كتابتها بالحروف اللاتينية ، ويعمم تعليمها فى المدارس، وكان مما قاله «إن لغة الكتب لايتقن النطق بها إلا المتعلمون جيدا، ولا معنى لأن توجد لغة للكتابة وأخرى للكلام».

– وفى سنة ١٩٠٠ ألف المبشر «زويمر» كتابه : «جزيرة العرب مهد الإسلام» وقال عن اللغة العربية : «إنها لغة شائعة ، ولكنها شاقة جدا على الراغب فى تعلمها سواء فى